أمين سعيد مؤرخاً وصحفياً

عبدالكريم إبراهيم السمك *

علم من أعلام الصحافة ، وشيخ من شيوخها . تتلمذ في علمه هذا على شيوخها وأساتذتها ، ومؤرخ من كبار مؤرخي تاريخ العرب الحديث والمعاصر . ترك أعظم البصمات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، فنال بما كتبه استحسان المجتمع العربي قاطبةً ، بحكامه وملوكه وساسته ومفكريه وأدبائه ، ذلك هو المرحوم أمين سعيد الذي تتلمذ على يد معلم الصحافة وشيخها الصحفي الكبير خليل سركيس صاحب لسان الحال في بيروت ، وغيره من أمثال المفكرين كالأمير شكيب أرسلان ، ومحمد كرد علي ، وأخيه أحمد ، والشيخ محمد رشيد رضا ، وميشيل لطف الله في مصر ، ويعقوب صروف ، والدكتور فارس نمر ، فهؤلاء الرجال كانوا قلة من مجموعة الطليعة الأولى السياسية والفكرية التي عرفتها بلاد الشام ، وواحد من هؤلاء من تتلمذ على يد البعض منهم وزامن وعاصر رواد السياسة العربية في عالمنا العربي ، ذلك هو أمين سيعد - رحمه الله - .

ولد المرحوم أمين سعيد[1] في مدينة اللاذقية من بلاد الشام في (٢٣ جمادى

(١) مع أن الزركلي زميل دراسة لأمين سعيد إلا أنه لم يعطه حقه في ترجمة موسعة قدوة بغيره وبأمثاله ، وقد ترجم له ترجمة لا تفي بالغرض المطلوب . انظر :
خير الدين الزركلي - **الأعلام** المجلد الثاني .- ط٨ .- بيروت ؛ لبنان : دار العلم للملايين ، تموز - يوليو ١٩٨٩م ، الصفحة ٢٠ . ==

* ليسانس تاريخ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠١هـ .
- ماجستير في التاريخ العربي الحديث والمعاصر من الجامعة نفسها عام ١٤٠٥هـ .
- له عدة أبحاث منشورة .

الأولى ١٣٠٩هـ - ٢٨ نوفمبر ١٨٩١م) ، في بيت ذي سعة في المال والعلم ، فوالده المرحوم الشيخ محمد سعيد حسن سعيد[١] من كبار علماء وتجار اللاذقية ، وكان بيته أشبه بمنتدى علمي يقصده علماء اللاذقية ، فقد أنشأ والده (جريدة اللاذقية) سنة ١٩٠٨م، وكذلك (جريدة العربية) سنة ١٩١٣م ، وقد اشترى لصحفه مطبعة خاصة ، الأمر الذي دفعه لإرسال ولده أمين إلى بيروت ليتعلم الطباعة في مطبعة جريدة لسان الحال ، وفي المطبعة تعرف إلى خليل سركيس وتتلمذ على يديه ، فكان أول معلم له في علم الصحافة والطباعة سنة ١٩١١م .

كان يتكلم اللغة التركية العثمانية والفرنسية بشكل ممتاز . عمل بجريدة الشرق مع الأمير شكيب أرسلان ، وكان مدير تحريرها الشيخ عبد القادر المغربي من أهل طرابلس ، فكان هذا المعلم الثاني له في علم الصحافة ، هذا في ظل الحرب العالمية الأولى والثورة العربية الكبرى ، وفيما بعد الثورة ؛ عمل مع محمد كرد علي في جريدة المقتبس وكان أخوه أحمد كرد علي مدير تحريرها ، وقد ترك العمل مع محمد كرد علي لينشئ لنفسه جريدة خاصة به ، فأنشأ جريدة (الأردن)[٢] سنة ١٩١٩م ، ولما أغلقتها السلطات الفرنسية أنشأ جريدة فكاهية سياسية سماها (أبو النواس العصري)[٣] سنة ١٩٢١م .

= وهذا البحث محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على حياة وأعمال أمين سعيد . وسوف تكتمل الصورة أكثر في دراستي الموسعة عن مذكرات أمين سعيد التي ستنشر قريباً إن شاء الله في ثلاث مجلدات .

(١) بالنسبة لأبيه الشيخ محمد سعيد حسن سعيد والجرائد التي أصدرها ، ومكانته العلمية والاجتماعية انظر : هاشم عثمان ، **تاريخ اللاذقية (٦٣٧م - ١٩٤٦م)** سلسلة دراسات اجتماعية (٢٥) منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية ،- دمشق ١٩٩٦م ، الصفحة ٢٨٦ .

(٢-٣) انظر الملاحق المعنية بالترخيص الحكومي ، والصور المعنية بالشكل الذي كانت تخرج عليه هذه الجرائد .

كما تناولت جميع الكتب والدراسات المعنية بتطور الصحافة العربية والسورية بشكل خاص عن الحديث عن هذه الصحف انظر : جوزيف إلياس . **تطور الصحافة السورية في مائة عام ١٨٦٥ - ١٩٦٥م** ، الجزء الأول والثاني ،- ط١ ،- بيروت ؛ لبنان : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م .

ونتيجة لنشاطه الوطني والسياسي[1] ، فقد أبعد عن سوريا ، فذهب إلى مصر ليقيم فيها ويمارس نشاطه الوطني من خلال الصحافة ، فعمل في مجلة المقتطف ، وجريدة المقطم، وكان من أعز أصدقائه حنا خباز ، وخليل ثابت ، وميشيل لطف الله ، والشيخ كامل القصاب ، والشيخ رشيد رضا ، والأستاذ محب الدين الخطيب .

وفي مصر أنشأ (مجلة الشرق الأدنى)[2] سنة ١٩٢٧م ، كما أنشأ (مجلة الرابطة العربية)[3] سنة ١٩٣٦م ، ثم باعها لعبد الغني الرافعي بعد ثلاث سنوات ، وكان على صلة دائمة من خلال العمل مع الأستاذ يعقوب صروف ، وفارس نمر من خلال مجلة المقتطف وجريدة المقطم .

ولدى عودته إلى سوريا أنشأ (جريدة الكفاح)[4] سنة ١٩٣٩م ، واستمرت في الصدور لسنة ١٩٥٨م .

---

(١) عن نشاطه الوطني ورسائله إلى الوطنيين السوريين وهو في مصر انظر : في أوراق الدكتور أحمد قدري ، المحفوظة لدى مكتبة الأسد .

د . ذوقان قرقوط . **تطور الحركة الوطنية في سوريا** ١٩٢٠ - ١٩٣٩م .- ط١ .- تموز - يوليو ١٩٧٥م، الصفحة ٢٩٠ .

(٢) أنشأ هذه المجلة سنة ١٩٢٧م في القاهرة ، وصدر منها ٦٩ عدداً ، وهي موجودة لديَّ في مجلدين ، جعل غلافها صورة خريطة الشرق الأدنى كما كان يُسمى يومها .

(٣) أنشأ هذه المجلة كذلك في القاهرة سنة ١٩٣٦م ، وباع امتيازها سنة ١٩٣٩م اعتباراً من الجزء (١٥٤) للسنة الرابعة بتاريخ الأربعاء في ٢ جمادى الأولى ١٣٥٨هـ - ٢١ يونيو ١٩٣٩م ، كما أشار إلى ذلك صاحب المجلة أمين سعيد في البيان الذي أورده في الجزء (١٥٣) الصادر في يوم الأربعاء ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٣٥٨هـ الموافق ١٤ يونيو سنة ١٩٣٩م، السنة الرابعة ، الصفحة ٢١ ، إلى عبدالغني الرافعي عندما غادر مصر في نفس هذا العام مع زعيمه ورفيق دربه الدكتور عبدالرحمن شهبندر ، وجميع أعداد هذه المجلة موجودة ومجلدة تجليداً فنيًا على يد صاحبها أمين سعيد في ستة مجلدات .

(٤) انظر الملحق المعني بالترخيص الإعلامي الصادر عن وزارة الداخلية وصورة جريدة الكفاح . وقد عاشت هذه الجريدة ما يقرب من ست عشرة سنة وجميع أعدادها موجودة في ثلاثة عشر مجلداً أو يزيد ، جلدها أمين سعيد بيده.

وبهذا فالصحافة هي الأساس في بناء شخصية أمين سعيد العلمية والمعرفية ، التي كانت أساساً قامت عليه شخصيته في علم التاريخ ، فقد أسهم وبشكل مباشر في تكوين وبناء وصياغة أهم مرحلة من مراحل تاريخ العرب الحديث والمعاصر .

أمين سعيد مؤرخاً[(١)] :

تبين لي من خلال عملي بمذكرات أمين سعيد ، التعرف إلى نشاطه القلمي ، وذلك في صياغة وبناء وكتابة مادة تاريخية خارجة عن نطاق الفن الصحفي ، فقد وجدت فيها أنه أدرك أن الكتابة الصحفية تذهب بيومها مع الصحيفة المنشورة ، ولهذا فقد نأى بنفسه أن يستمر في خط الصحافة بعيداً عن التدوين ، بعد أن أدرك أن الكتاب هو الباقي وهو الأفضل كمخزون معلوماتي في أي فن من الفنون وأي علم من العلوم على مدى الأزمان والقرون ، ففي سنة (١٩٢٣م) ألف في مصر كتاباً أسماه (سيرة الغازي مصطفى كمال أتاتورك) بالتعاون مع كريم ثابت ، وفي سنة (١٩٢٨م) قصد الحجاز حاجاً وقد وصل جدة يوم الخميس (٢٠ ذي القعدة لسنة ١٣٤٦هـ) ونزل في الكرنتينا ، وفي يوم الجمعة نزل في دار الفاضل عين أعيان جدة ووجهائها ، الشيخ محمد أفندي نصيف ، وتشرف أمين سعيد بالسلام على الملك عبد العزيز مع رفيقه قائم مقام المخا علي عثمان أفندي ، وفي سنة (١٩٣٠م) زارها كذلك ، وفي كلا الزيارتين كان يحصل على أوراق ووثائق خاصة بسلطنة الحجاز ونجد وملحقاتهما ، فيما يخص التاريخ السعودي وأصوله ، كما زار

(١) إن مما امتاز به أمين سعيد في بناء مادته التاريخية هو اعتماده على جمع أكبر عدد ممكن من الوثائق والمكاتبات الرسمية ، ولهذا فالقارئ يجد في أعماله الثراء الوثائقي في بناء النص التاريخي ، ويعود هذا لسعيه الدائم في الاتصال المباشر بأصحاب القرار والمسؤولين كالملك عبدالعزيز والملك علي بن الحسين والملك فيصل بن الحسين وعبدالله بن الحسين ، ورجالات البلاد في دواوين الحكام والملوك ، ولهذا فالباحث يجد ذلك في نهج أمين سعيد في البناء التاريخي للنص ، فالأستاذ نجدت فتحي صفوت في كتابه (الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية) قد أخذ ما افتقده من دار الوثائق البريطانية من كتاب أمين سعيد (الثورة العربية الكبرى)، وكذلك جورج أنطونيوس في كتابه (اليقظة العربية) ، انظر باب الملاحق الخاصة بالكتاب المذكور.

- رحمه الله - جنوب أفريقيا وشرقها والهند والحبشة وغير ذلك من الدول الكثيرة ، وبعد مجموع هذه الزيارات فاجأ أمين سعيد المجتمع العربي بإصداره ثلاثة كتب في سنة (١٩٣٤م) ، وكانت الكتب الثلاثة على النحو التالي :

١ - كتاب الثورة العربية الكبرى في ثلاثة مجلدات[١] .

٢ - ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم[٢] .

٣ - أيام بغداد كتبه من خلال زيارته للعراق بمناسبة وفاة الملك فيصل بن الحسين سنة ١٩٣٣م.

وقد دعا الدكتور عبد الرحمن الشهبندر الزعيم السوري جمهرة من الكبراء والعلماء والصحفيين لتناول الشاي في منزله مساء (يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٣٥٣هـ - ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٤م) ، والمذاكرة فيما يجب عمله لتكريم أمين سعيد ، وقد لبى الدعوة السيد عثمان مرتضى باشا رئيس الديوان الخديوي سابقاً ، والأستاذ محمد رشيد رضا ، و الدكتور أحمد قدري ، والشيخ الأستاذ محمد الغنيمي التفتازاني ، والسيد الميرغني الإدريسي ، وحضرة صاحب العزة مهدي رفيع بك مشكي عميد الجالية الإيرانية في مصر ، والشيخ عبد الوهاب النجار ، والأستاذ حامد المليجي وكان عريف الحفل ، والسيد عبد الله السقاف ، والأستاذ توفيق اليازجي والشاعر محمد الهراوي الذي قال قصيدة عظيمة في حفل التكريم استهل فيها الحفل ، وهذا نصها :

يقول الأستاذ محمد الهراوي[٣] في حفلة تكريم الأستاذ أمين سعيد :

في الله والشرق والإسلام والعرب والحق والعلم والتاريخ والأدب

(١-٢) صدرت الطبعة الأولى لهذين الكتابين سنة ١٩٣٤م ، وقد ذهب صاحب مكتبة مدبولي في ظل غياب أصحاب الحق في هذين الكتابين إلى طباعتهما بدون علم ورثة أمين سعيد ، وإن شاء الله سنعيد طباعتهما بثوب جديد على النسق الذي طبعت فيه الطبعة الأولى في مجموعة أعمال أمين سعيد التي سيعاد طباعتها.

(٣) محمد بن حسين الهراوي (١٣٠٢ - ١٣٥٨هـ / ١٨٨٥ - ١٩٣٩م) والده الدكتور محمد الهراوي شاعر مصري . له ديوان شعر وعدة مؤلفات أعدها في أدب الأطفال . له ترجمة في كتاب مشاهير شعراء العصر . عنده نزعة وطنية وعربية وإسلامية في شعره .

==

أدى أمين[1] جزاه الله صالحة ... حق المجاهد في الأوطان بالكتب
ومن يؤدي الجهاد الحق في كتب ... كمن يؤديه في الهيجاء بالقضب
تلك الجزيرة في أبان ثورتها ... لم يخل من أرضها شبر بلا لهب
قد زجها الغرب في نيرانه سفها ... على الخديعة والتمويه والكذب
حتى إذا بلغت بالنصر غايتها ... حابت به حين لم تفشل ولم تخب
حرب وقائعها مرت على عجل ... وكاد تاريخها يستن في الهرب
لولا أمين وما أبداه من همم ... لكان سراً وراء الغيب في الحجب
فاليوم تشهدها من حيث تقرأها ... كما ترى الشيء رأي العين عن كثب
ولست تدري أسفراً ما تطالعه ... أم أنت تشهد سمي ثورة العرب
فإن نكرمه والإخلاص رائدنا ... فلم نكرم سوى المجهود والدأب
وما نقصر عن شكر وتكرمةٍ ... للناشرين الكريمين ابني الحلبي[2]

فقد نالت المملكة في تاريخها الحظ الأوْفَر من الكتابين الأول والثاني ، ففي الأول تكلم في الجزء الثالث منه عن سقوط الحكم الهاشمي على يد الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، فمثل هذا أليس من تاريخ الدولة السعودية...؟ ، وفي الكتاب الثاني (ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم) أفردَ فصلاً من هذا الكتاب تكلم فيه عن الملك عبد العزيز وبناءه لدولته ، ولم يقف أمين سعيد عند هذا ، فقد كتب في تاريخ العالم العربي والإسلامي ودوله أكثر من ثلاثين كتاباً تم نشرها وطباعتها كما كتب كتابين في تاريخ

== الزركلي مرجع سبق ذكره ، المجلد السادس ، الصفحة ١٠٦ . وقد أورد أمين سعيد في مجلة الرابطة العربية العائدة له ، خبر تأبين المرحوم محمد الهراوي بعنوان (أدباء العروبة يؤبنون شاعر الإسلام والعرب الشاعر الكبير الحاج محمد الهراوي) ، وقد جرى الحفل على مسرح حديقة الأزبكية مساء (٣٠ أبريل ١٩٣٩م) .
المرجع : مجلة الرابطة العربية ، المجلد السادس ، الجزء ١٤٨ السنة الثالثة ، الصفحة ١٥ .

(١) المراد به أمين سعيد .

(٢) المراد بهما أبناء عيسى البابي الحلبي أصحاب المكتبة المشهورة .

الإسلام السياسي الأول في انتشار الإسلام في بلاد الشام وما تلاها ، والثاني الفتح الإسلامي لمصر وما تلاها .

التاريخ السعودي وأمين سعيد :

نالت المملكة العربية السعودية في كتابة تاريخها الحظ الأوفر في أعمال أمين سعيد ، فقد جاءت الكتابة عنده في الجانبين الصحفي والكتابي المدون ، ولم يكن نصيب التاريخ السعودي في أعماله الصحفية بأقل من ما كتب في الكتب ، ففي أعماله الصحفية أخبار نادرة وحديث عن مواقف وأحداث انفرد فيها أمين سعيد - رحمه الله - ، فعلى سبيل المثال لا الحصر في (مجلة الشرق الأدنى) وفي عددها (رقم ٢٤ الصادرة في القاهرة يوم الأربعاء في ٢ المحرم ١٣٤٧هـ - ٢٠ يونيو ١٩٢٨م السنة الأولى وفي الصفحة ٣) ، ولدى مقابلته للملك عبد العزيز عند زيارته الحجاز حاجاً سنة ١٩٢٨م ، فقد ذكر أمين سعيد عن الملك عبد العزيز عندما جالسه فيقول أي أمين سعيد : وبعد التحية - على الملك عبد العزيز - شرع حفِظَه الله يسرد علينا الأحاديث النبوية في كل لحظة يصلي على النبي - ﷺ - ولا يذكر اسمه الشريف إلا بغاية الاحترام والتعظيم ، وقلت لرفيقي بعدما خرجنا من عند جلالته لعن الله الكذابين كم يفترون على الوهابيين وعقائدهم ، ثم يقول : كان ابن سعود يطوف مع الطائفين ويسعى معهم ، وجلسنا مع جلالته ساعة فلكية يسرد علينا الأحاديث النبوية والآيات القرآنية ، وقد كنت أعتقد أنني أمام عالم من أعظم علماء الأزهر ، وفي نفس العدد من هذه المجلة وفي الصفحة (٤) من العدد نجد خبراً تناولته المجلة عن وفاة ونعي الإمام عبد الرحمن والد الملك عبد العزيز مع تعريف به - رحمه الله - .

ويكاد لا يخلو عدد من أعداد مجلة الشرق الأدنى من حديث أو خبر عن المملكة العربية السعودية ، هذا من جانب ومن جانب آخر ، فإن (مجلة الرابطة العربية) كذلك غنية فيما احتوت من مواد في تاريخ المملكة العربية السعودية وفي أحد الأعداد المؤرخ

في (١٢ ربيع الآخر لسنة ١٣٥٨هـ الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٣٩م السنة الثانية الجزء ١٥١) حوى هذا العدد خبر زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين في (يوم ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٨هـ الموافق ٢ مايو سنة ١٩٣٩م) ، وقد زارها بدعوة من أمير البحرين الشيخ حمد آل خليفة وما جرى في هذه الزيارة للملك عبد العزيز من حسن استقبال ربما يكون غائباً لدى الكثير ممن يريدون التعرف إلى مجريات الزيارة وما شهده الملك عبد العزيز من حسن الاستقبال والتكريم من مضيفه ، وربما تكون (مجلة الرابطة) قد انفردت بذلك حول هذا الموضوع .

وفي جريدته (الكفاح) التي كانت تصدر في دمشق فيها الكثير من المواد التي تصب في خدمة التاريخ السعودي ، ومعنى هذا فإن التاريخ السعودي عند أمين سعيد نال مكانةً وأهميةً كبيرةً في الجانب الصحفي عنده - رحمه الله - .

وقد توج أمين سعيد فيما كتبه في تاريخ المملكة العربية السعودية بهذه القاعدة العريضة من الدراسات والكتب :

١ - المجلد الأول : تاريخ الدولة السعودية من محمد بن سعود حتى عبد الرحمن الفيصل. منشورات دار الكاتب العربي / بيروت ١٣٨٤هـ .

٢ - المجلد الثاني : عهد الملك عبد العزيز . دار الكاتب العربي ١٣٨٥هـ .

٣ - المجلد الثالث : عهد الملك سعود . دار الكاتب العربي ١٣٨٥هـ .

٤ - فيصل العظيم . سنة طباعته جمادى الآخرة ١٣٨٥هـ[1] .

---

(١) لقد كتب أمين سعيد كتابه هذا حباً بالملك فيصل ، فهو فيصلي الولاء والوفاء مع حبه لمؤسس الدولة السعودية في تاريخها الحديث وما تكلم عنه فيه ، وكذلك كان محباً لأبنائه جميعاً ، وهذا ما أشار له في كتابه الذي كتبه في زيارته الثالثة للمملكة سنة ١٩٦٠م ، وهو (أمجاد آل سعود) ، ولو أدرك أمين سعيد وفاء الملك فيصل له بعد وفاته - أي أمين سعيد - ورعاية جلالته لأسرته بعد وفاته لما كفاه أن يكون له بالملك فيصل كتاب واحد فقط ، فقد نقلهم إلى السعودية ليكونوا تحت رعايته ، وكثيراً ما كان - رحمه الله - أي الملك فيصل يطمئن عليهم عندما يطلبهم إلى ديوانه ، ويتحدث إلى أولاده ويداعبهم ، فقد وجدوا فيه ما افتقدوه بوفاة أبيهم - رحمه الله -.

٥ - أمجاد آل سعود : صاغه أمين سعيد بعد رحلة للمملكة سنة ١٩٦٠م حيث زار المملكة وسجل ما شاهده فيها في هذا الكتاب . طبع ١٩٦١م .

٦ - كتابه الكبير في ترجمة وسيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، هذا هو كتاب سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . الطبعة الأولى / بيروت لبنان في أول صفر سنة ١٣٨٤هـ .

٧ - كتاب الخليج العربي : هذا الكتاب معني بدول الخليج وتاريخها ولكنه يصب في مجال التاريخ السعودي لسبب ارتباط أحداث دول الخليج بالمملكة العربية السعودية، مثل واحة البريمي وغيرها من القضايا .

ويتوج هذا البيان بعلاقة أمين سعيد بالتاريخ السعودي ، هو ما احتوته مذكراته الخاصة فيه[١] ، التي تبين أن فيها الكثير من الأخبار والقضايا التي تعد ذات شأن مباشر في تاريخ العلاقات السعودية السورية وتطورها في عهد الملك عبد العزيز .

ولقد أدرك أمين سعيد أن التدوين الكتابي أبعد في شأنه وقيمته من الصحافة ، فحافظ على نشاطه الصحفي والتفت إلى التدوين التاريخي ، فترك لمن بعده موروثاً كبيراً وعظيماً في تاريخ الإسلام السياسي والعربي الحديث ، فترك أكثر من أربعين عملاً طبع منها ما يزيد على الثلاثين ، وقد وجدت في ميراثه العلمي أعمالاً لم تنشر في تاريخ أقطار العالم العربي ، وكانت في حدود عشرة أعمال ، وقد خدم في أعماله هذه جميع طلبة العلم والباحثين والمؤرخين ، حيث عاصر وشاهد وسافر وتنقل بين أقطار العالم العربي ، وجنوب أفريقيا حتى كتب ما كتب ، ولذلك فما كتبه يعد مصدراً مهماً من مصادر تاريخ العرب الحديث عموماً ، ولا يكاد يخلو موضوع تاريخي معني بتاريخ

(١) عن هذه المذكرات أوصى أمين سعيد ورثته بعدم نشر هذه المذكرات إلا بعد وفاته ، وهذه الوصية جاءت في سياق نص مقدمة المذكرات ، وبعد خمس وثلاثين سنة والحمدلله تم الانتهاء من العمل فيها ، وهي جاهزة للنشر الآن ، وقد نقلها وأفرغها من أوراق أمين سعيد كاتب هذه الدراسة .

العرب من اسم أمين سعيد ، هذا من جانب ومن جانب آخر يمكن عرض بقية أعماله العلمية كاملة المنشورة وغير المنشورة على النحو التالي :

١ - التاريخ الإسلامي : (تم نشره) .

أ - الجزء الأول : تاريخ الإسلام السياسي / فتح الجزيرة العربية وحروب المسلمين مع الفرس وفتح العراق وبلاد الشام .

ب - الجزء الثاني : تاريخ الإسلام السياسي / فتح الشمال الأفريقي ، وحروب المسلمين مع الرومان .

٢ - التاريخ العربي الحديث والمعاصر : (تم نشره) .

١ - الثورة العربية الكبرى في ثلاثة مجلدات : طبع سنة ١٩٣٤م .

١ - النضال بين العرب والترك .

٢ - النضال بين العرب والخلفاء .

٣ - أمارة شرقي الأردن وقضية فلسطين وثورة سوريا

٢ - ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم / طبع سنة ١٩٣٤م .

٣ - أسرار الثورة العربية الكبرى (أو مأساة الشريف حسين) .

٤ - ثورات العرب في القرن العشرين / طبع سنة ١٩٦٠م .

٥ - الوطن العربي / طبع سنة ١٩٦٠م .

٦ - تاريخ اليمن السياسي .

٧ - الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة .

٨ - أيام بغداد (رحلة في العراق) صدر سنة ١٩٣٤م .

٩ - سيرة الغازي مصطفى كمال . أول كتاب ألفه سنة ١٩٢٣م .

١٠ - تاريخ اليقظة القومية الجديدة عند العرب ، وقد طبع في ثلاثة كتب : الجزء الأول منه :

١ - الدولة العربية المتحدة تاريخ الاستعمار الإنكليزي في بلاد العرب ، صدر سنة ١٩٣٨م .

٢ - تاريخ الاستعمار الفرنسي والإيطالي في بلاد العرب ، صدر سنة ١٩٣٨م .

٣ - تاريخ اليقظة القومية عند العرب ، وبرنامج لإنشاء الدولة العربية المتحدة .

١١ - تاريخ مصر الحديث / طبع في خمسة مجلدات :

١ - مصر من الحملة الفرنسية حتى انهيار الملكية .

٢ - ثورة (٣٢ تموز ١٩٥٢م) .

٣ - العدوان (٨٢ أكتوبر ١٩٥٦م) .

٤ - الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨م) مجلدان .

١٢ - في التاريخ السعودي :

١ - الجزء الأول : الدولة السعودية الأولى من الإمام محمد بن سعود حتى الإمام عبد الرحمن الفيصل .

٢ - الجزء الثاني : تاريخ الدولة السعودية - الملك عبد العزيز .

٣ - الجزء الثالث : عهد سعود بن عبد العزيز .

٤ - فيصل العظيم .

٥ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٦ - أمجاد آل سعود .

١٣ - شرح ديوان عنترة بن شداد (ابن معاوية بن قراد العبسي) .

فجميع هذه الأعمال قد تم طبعها ونشرها ، أما عن بقية أعماله غير المنشورة فهي كما يلي :

١ - مذكرات أمين سعيد السياسية في ثلاثة مجلدات ، وهي جاهزة للنشر تم الانتهاء منها جميعاً .

٢ - مصر في ظل حكم ناصر في ثلاثة مجلدات . تم الانتهاء من العمل فيها في تصويب لغتها وتوثيق معلوماتها .

٣ - نبذة مختصرة في تاريخ الكويت .

٤ - حقائق وأرقام بين العرب والاتحاد السوفيتي .

٥ - الجامعة العربية وقضية فلسطين .

٦ - مدونات في تاريخ العرب الحديث حتى سنة ١٩٦٠م .

٧ - قضية فلسطين وتاريخها .

٨ - جامعة الدول العربية .

٩ - الاتحاد القومي .

كما كتب في تاريخ العرب الحديث وكان - رحمه الله - قد أعدها للنشر ولم يتم نشرها ، وقد وجدتها في أوراقه ، وهي جاهزة للطبع :

سلسلة كتب في تاريخ دول العالم العربي :

١ - بلاد العرب في ظل الحكم العثماني ، أو آخر أيام العثمانيين في بلاد العرب .

٢ - السودان المستقل .

٣ - تاريخ المغرب السياسي الحديث من سنة ١٨٦٠ - ١٩٦١م .

٤ - الجزائر الباسلة .

٥ - سورية من الانتداب إلى الوحدة .

٦ - تاريخ لبنان السياسي .

رحلات أمين سعيد وتنقلاته :

اختص أمين سعيد بخصوصيات قلَّ أن تجد أحداً امتاز بها في عصره الذي عاشه ، فمنذ نشأته - رحمه الله - ومن خلال مشاركته في الحرب العظمى بصفته عسكرياً في الجيش العثماني ، طاف البلاد السورية جميعها ، وزار الأستانة وبلاد الأناضول جميعها ،

والتقى هناك بكبار الشخصيات التركية والكتاب والمثقفين من عرب وترك فيها ، وشهد الحوادث الكبرى واشترك في بعضها ، وقضى سبعة أشهر في الجيش العامل ، ثم عين عضواً في ديوان الحرب الأولى للفرقة الثالثة والعشرين ، وذلك لكونه من موظفي القضاء، وكان كثيراً ما يحاضر في أفراد الجيش في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والدينية لكونه يحسن اللغة التركية .

وكان صديقاً للشيخ أسعد الشقيري[1] نائب لواء عكا في مجلس النواب العثماني الأول بعد الدستور ، ورئيس مجلس التدقيقات الشرعية في المشيخة الإسلامية بعد ذلك ثم مفتي الجيش الرابع وصديقاً لمعظم الوزراء والكبراء ، وكان السبب المباشر في مكانة أمين سعيد لدى المسؤولين والقادة الأتراك ، فقد حظي برعايته الكريمة بعد أن قدمه له الشيخ عبد القادر المغربي ، وحباً للشيخ أسعد الشقيري جعل أحد أبنائه يحمل اسم أسعد.

ونتيجة لعلاقته هذه فقد انتدب في شهر سبتمبر (أيلول) سنة ١٩١٦م ، ممثلاً للواء اللاذقية في مؤتمر جمعية الاتحاد والترقي ، فسافر للأستانة كما سبقت الإشارة لذلك والتقى هناك المندوبين السوريين ، وكان الصدر الأعظم يومها سعيد حليم باشا ، وقد نال هناك التكريم والرعاية حيث التقى طلعت باشا ، ومدحت شكري سكرتير الجمعية ، وفي عودته اجتمع بالقائد جمال باشا ، وفيما بعد استقلال البلاد وفي كنف الاستعمار الفرنسي

(١) والد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري ، والدكتور أنور الذي قتله اليهود سنة ١٩٣٩م ، عندما قصد علاج أحد الجرحى من الفلسطينيين ، وبالنسبة للشيخ أسعد فهو كما هو مترجم له عند أمين سعيد في مذكراته ، قد كان ذا مكانة علمية واجتماعية ودينية ، ولمزيد من التوسع في ترجمته انظر : د . عجاج نويهض - رجال من فلسطين ما بين بداية القرن حتى سنة ١٩٤٨م ، منشورات فلسطين المحتلة .- ط١ .- بيروت : ١٩٨١م / ١٤٠١هـ ، الصفحة ١٥٥ - ١٥٨ .

لسوريا ونتيجة لنشاطه السياسي والوطني واجتماعه بلجنة كنج كراين[1] الأمريكية المنبثقة عن مؤتمر الصلح لسنة ١٩١٩م ، تم نفيه من سوريا فقصد مصر ، وهناك في مصر ومن خلال عمله مكاتباً سياسياً لمجلة المقتطف ، وجريدة المقطم ، كثرت رحلاته إلى الكثير من البلاد العربية والإفريقية والهند وغيرها من البلاد .

فقد زار العراق مرتين الأولى سنة ١٩٣٣م بمناسبة وفاة الملك فيصل بن الحسين نائباً عن الجالية السورية في مصر ومفوضاً عنها ، وعن رحلته هذه كتب كتابه أيام بغداد (رحلة في العراق) صدر سنة ١٩٣٤م ، والرحلة الثانية سنة ١٩٣٧م وفي هذه الرحلة زار الكويت بناءً على دعوة من أميرها الشيخ أحمد الجابر[2] ، وقد سافر في رحلته هذه من مصر

(١) تشارلز كراين . متمول أمريكي كبير ، ومستشرق وعالم . سفير بلده أمريكا لدى الصين . عرف بمواقفه المتعاطفة مع قضايا الشرق العربي ، وحبه بالتعرف إلى الحضارة العربية والإسلامية . كان نصيراً للقضية السورية والدفاع عنها ، وقد أحبه السوريون . زار سوريا لأول مرة سنة ١٩١٩م ، على رأس اللجنة الأمريكية التي أوفدتها دول الحلفاء للوقوف على رغبات أبناء البلاد ، واستطلاع آرائهم في الحكم وتقرير المصير ، ورفض المشروع الصهيوني ، وكانت زيارته الثانية لسوريا سنة ١٩٢٢م ، بعد وقوع مظالم الفرنسيين على سوريا وشعبها ، وفي هذه الزيارة الثانية التقى أمين سعيد بالمستر كراين وسار معه عندما زار أحياء دمشق ، وقد توسع أمين سعيد في مذكراته عن هذه الزيارة ، الأمر الذي ترتب عليه اعتقال أمين سعيد من قبل السلطات، ونتيجة لذلك ، وبعد إخلاء سبيله قصد مصر سنة ١٩٢٢م لينجو من ملاحقة السلطات الفرنسية .
ولمزيد من التوسع عن لجنة كنج كراين وصاحبها كراين نفسه ، انظر : التقارير المجموعة في الكتاب الذي صدر عن المكتبة السلفية ومطبعتها ، من مكتب الاستعلامات السوري (٢٥) شارع عابدين حزب الشعب القاهرة سنة الطبع ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م ، الصفحة ٣ - ٤ .

(٢) الكتاب المرفق في بيان الملاحق من الشيخ أحمد الجابر أمير الكويت لأمين سعيد يشكره فيه على كتابيه (الثورة العربية) و (ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم) وقد أفرد فيه فصلاً عن الكويت وتاريخها من الصفحة ٥١٧ - ٥٢٨) ، وقد استضاف أمين سعيد الشيخ أحمد الجابر عندما كان في طريقه إلى لندن سنة ١٩٣٥م ، وعلى هامش زيارته للقاهرة أشار أمين سعيد في مذكراته إلى لقاء تعارف سعى إليه هو بنفسه بين عبدالله السليمان وزير المالية السعودي عندما كان يزور القاهرة والشيخ أحمد الجابر ، وطيلة إقامة الشيخ أحمد الجابر بالقاهرة كان أمين سعيد بمعيته ومرافقته إلى أن غادر مصر متجهاً إلى لندن ، وقد دعاه الشيخ أحمد الجابر لزيارة الكويت .

بالطائرة وكانت رحلة ممتعةً بالنسبة له وصفها وصفاً جميلاً ، وكيف أن الطائرة كانت تنزل كل ٢٠٠ كيلومتر ليصب فيها الوقود ، كما زار كلاً من اليمن والأردن وفلسطين خلال عودته من العراق ، أما المملكة العربية السعودية فقد تعددت زياراته لها وكانت أولى زياراته لها سنة ١٩٢٨م حيث نزل في بيت الشيخ محمد نصيف - رحمه الله - ، وفي جدة التقى بالملك عبد العزيز كما التقى بالشيخ يوسف ياسين وغيره من المستشارين السوريين العاملين في ديوان الملك عبد العزيز - رحمه الله - ، وقد جاءت زياراته على النحو التالي :

١ - الأولى كانت في ١٩٢٨م ، فيما بعد عملية التوحيد في ظل سلطنة الحجاز ونجد وملحقاتهما ، وفيها قصد الحج - رحمه الله - واجتمع بالملك عبد العزيز في جدة .

٢ - الثانية وكانت سنة ١٩٣٠م ، وغايته فيها جمع ما يمكن جمعه من معلومات عن السلطنة والسلطان عبد العزيز ، وقد تحقق له ذلك فأصدر كتابه (ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم) سنة ١٩٣٤م ، أفرد فيه فصلاً خاصاً بالملك عبد العزيز والمملكة.

٣ - الثالثة في سنة ١٩٦٠م ، وفيها قصد المملكة زائراً حيث تهيأت له زيارة جميع مناطق المملكة ، ومن خلال زيارته لها شاهد فيها التمايز في عملية تطوير المملكة وتقدمها ، وفي هذه الزيارة كتب كتاباً عن هذه الزيارة سماه (أمجاد آل سعود) ، وقد تم نشر الكتاب في السنة نفسها أي بعد عودته إلى مصر .

٤ - الرابعة جاءت سنة ١٩٦٥م ، وفي هذه الرابعة والأخيرة استقر به المقام في المملكة العربية السعودية ، بعد أن وجه له الدعوة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله ،

فقلده منصباً إعلامياً يليق بمكانته فـي حكومته ليريحه مما كابده من مشاق وعناء في حياته التي قضاها ، وكان آخرها سجن عبد الناصر له لمدة ١١ شهراً وستة أيام ، وكان عمره يومها ٧١ سنة .

وفي سنة ١٩٤٨م زار لندن بدعوة من حكومتها مع مجموعة من الإعلاميين اللبنانيين والسوريين ، وقد استقبلهم هناك مدير الإذاعة البريطانية ، ومسؤولون من موظفي الخارجية البريطانية ، ومن خلال وجوده في لندن قصد زيارة فرنسا لمدة عشرة أيام ثم رجع بعد هذه الزيارة إلى لندن ليعود منها إلى دمشق ، حيث كتب مشاهداته عن هذه الرحلة وستنشر في مذكراته إن شاء الله .

كان هذا عرضاً مبسطاً لرحلاته خلال حياته الحافلة - رحمه الله - .

وفاة أمين سعيد[1] :

قصد أمين سعيد لبنان لقضاء إجازة الصيف ، بعد إقامته في المملكة العربية السعودية ، وكانت وفاته - رحمه الله - في بلدة بحمدون في لبنان بموجب شهادة الوفاة اللبنانية برقم ١٣٠٠٧/٦٦ في يوم ٢١ تموز ١٩٦٧م ، ودفن بدمشق - رحمه الله - ، وهذا يعني أن وفاته كانت بعد ستة وأربعين يوماً من نكسة الخامس من حزيران لسنة ١٩٦٧م فهذه النكسة أثرت عليه ولا سيما وقد عاش - رحمه الله - جميع مآسي العرب

---

(١) توفي أمين سعيد مخلفاً وراءه ولدين وبنتين مع والدتهم ، وقد ورث الأبناء عن أبيهم الجانب الخيري ، ولذلك ومبرة بإحياء ذكرى أبيهم العطرة ومكانته العلمية السامية - والولد سرّ أبيه لدى أهل العلم - فقد اشترى ابنه أسعد أرضاً في عاصمة مالي (تمبكتو) ليقيم عليها مركزاً من أكبر مراكز الخدمة الاجتماعية التي يشرف عليها المنتدى الإسلامي في لندن من أجل الدعوة إلى الله في مالي ، فقد جعل المسجد وقفاً للمرحوم معالي الوزير حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، فسماه باسمه ، وأطلق على مكتبة المركز اسم أبيه أمين سعيد .

منذ الخروج على الدولة التركية بما عرف يومها بالثورة العربية الكبرى ، التي تمخض عنها خضوع بلاد الشام لاستعمار أوربي بغيض مزق جسد هذه البلاد وأقام على أغلى جزء منها (دولة إسرائيل) ، ولا زالت الأمة تدفع ضريبة هذه المآسي حتى ما شهده قبل وفاته في هذه النكسة .

وبوفاته - رحمه الله - ترجل ليخلف وراءه موروثاً[١] عظيماً في تاريخ أمته العربية ، فخلد اسمه صحفيّاً ومؤرخاً آمن بقضايا أمته فخدمها على أحسن وجه ، فرحم الله عَبْدَهُ أمين سعيد ، وأسكنه فسيح جنات النعيم ، بما تركه من ميراث علمي كبير وعظيم ، جعل اسمه يدون في كل دراسة وبحث علمي تاريخي جاء معنياً بتاريخ العرب الحديث والمعاصر ولمجلة الدرعية عظيم الشكر والامتنان على تناولها لعلمٍ من أعلام الأمة ومؤرخ من كبار مؤرخيها فردت له جميل صنعه بهذه الترجمة الكريمة بعد أن غاب اسمه عن الساحة العلمية طيلة خمس وثلاثين سنة ، مع حاجة العديد من طلبة العلم لمعرفة الكثير عنه ، فما ورثه - رحمه الله - يعد قاعدة مرجعية في بناء وصياغة تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، يشهد له بذلك الدراسات التاريخية التي اعتمدت في سياق نصها على ما كتبه - رحمه الله - .

(١) وجدت في ميراثه العلمي مكاتبات وثائقية ، وصوراً فوتوغرافية نادرة ، وأعمالاً لم تنشر ، وقصاصات ورقية بخط يده تمثل ميراثه الصحفي طيلة ستين سنة من عمله صحفياً وباحثاً ومؤرخاً آمن بقضايا أمته فخدمها على أحسن وجه .

اللاذقية

اللاذقية : اللاذقية ـ عدد ١ ـ ٤ / ٥ / ١٩٠٩

العربية

١٣٣١

العربيّة : اللاذقية ـ عدد ٤٠ ـ ٢٨ / ٤ / ١٩١٤

صورة عن جريدتي اللاذقية والعربية اللتين كان يصدرهما والد أمين سعيد رحمه الله.

الأردن

صاحب الجريدة ومدير سياستها

أمين سعيد

قيمة الاشتراك

جريدة عربية تصدر كل يوم

الأردن ـ: دمشق ـ العدد الأوّل ـ ١٢/٩/١٩١٩

أبو نواس العصري

أبو نواس العصريّ :دمشق ـ العدد الثالث ـ ٣/٧/١٩٢١

صورة عن الجرائد التي أصدرها أمين سعيد

الكفاح

الكفاح : دمشق ـ العدد الأول ـ ٢٤/٧/١٩٣٩



الرابطة العربية

لنشر الثقافة العربية وتعزيز الروابط القومية

الثمن ١٠ مليمات — يحررها : امين سعيد — تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع



العدد ٣٣ — السنة الاولى

١٣ يونيه سنة ١٩٢٨

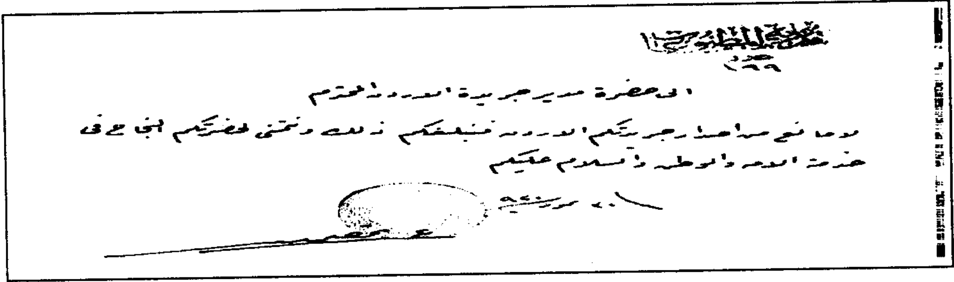
مجلة الشرق

سياسية اخبارية اقتصادية [illegible]

تصدر كل يوم اربعاء

منشئها : امين سعيد

صورة عن الجرائد التي أصدرها أمين سعيد

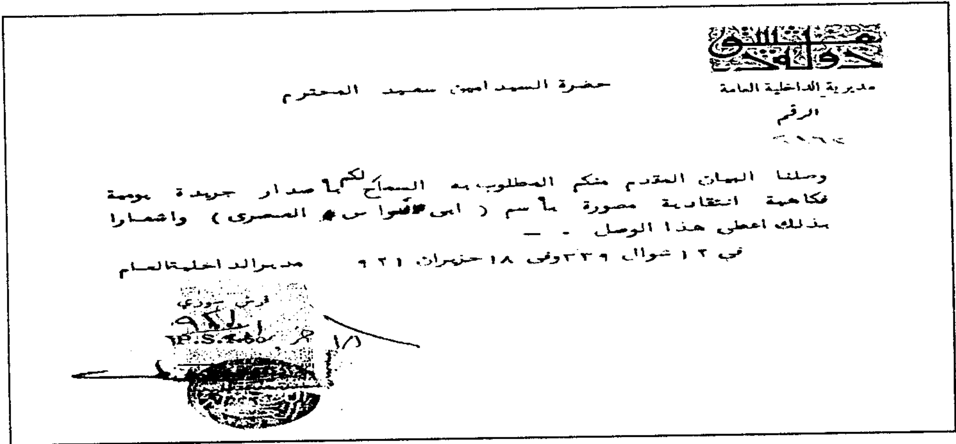


الى حضرة مدير جريدة الاردن المحترم

لا مانع من اصدار جريدتكم الاردن فنبشركم بذلك ونتمنى لحضرتكم النجاح في

خدمة الامة والوطن والسلام عليكم

صورة كتاب الرخصة التي منحت لأمين سعيد بإصدار جريدة الأردن سنة ١٩١٩م .



مديرية الداخلية العامة

الرقم

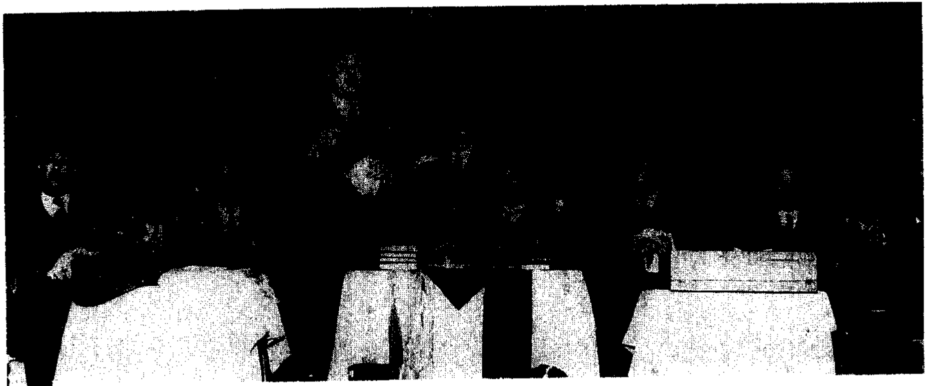
حضرة السيد امين سعيد المحترم

وصلنا البيان المقدم منكم المطلوب به السماح لكم باصدار جريدة يومية فكاهية انتقادية مصورة باسم (ابي نواس المصري) واشعارا بذلك اعطي هذا الوصل - —

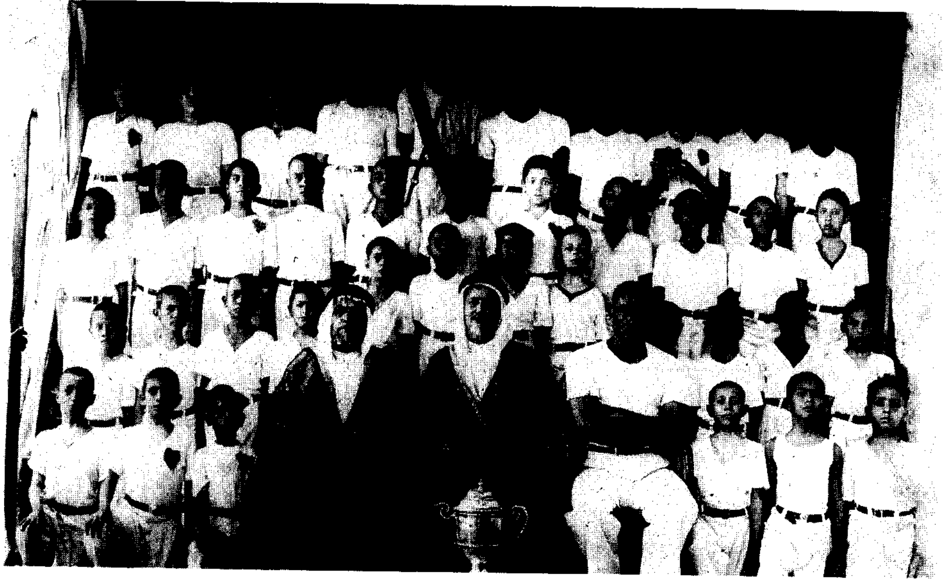
في ١٢ شوال ١٣٣٩ وفي ١٨ حزيران ١٩٢١

مدير الداخلية العام

صورة الكتاب الصادر من وزارة الداخلية بمنح رخصة لأمين سعيد بإصدار جريدة الكفاح سنة ١٩٣٩م .



صورة عن الحفل الذي جرى له في دار الأوبرا بالقاهرة سنة ١٩٣٤م بعد نشره
كتاب الثورة العربية الكبرى وكتاب ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم .



صورة نادرة لفريق مدرسة الرحمانية بمكة سنة ١٩٣٨م الصورة من آرشيف أوراق أمين سعيد .



صورة للبعثة العلمية السعودية التي ذهبت إلى مصر بقصد الدراسة سنة ١٩٣٥م
من أرشيف أوراق أمين سعيد .



صورة لعمال معمل الغزل والنسيج في المدينة المنورةيتوسطهم
السيد أمين مدني رحمه الله في ١٣٥٧/٣/٢١هـ .

الفريكة
لبنان

عزيزي الفاضل الأستاذ امين سعيد حفظه الله

انك لسبّاق ، وانك لجبار . فقد سبقت الجميع بعدد المعترضات كثرة — في تأليفك القيم: الثورة العربية الكبرى . ولا اظن ان احدا في الجيل يقدم على الكتابة في الموضوع منفصلا مخففا كما انت فعلت . فهنيئا لك واهنئ التأليف والاجيال ، ولك الخير . واني أشكرك شكرا حيا على اهدائي نسخة واحدة منه (٣ اجزاء) وعلى كتابك الكريم الناطق بفضلك . ودمت موفقا معافى .

المخلص
امين الريحاني

في ٢ تشرين الاول ١٩٣٤

خطاب شكر من أمين الريحاني لأمين سعيد يهنئه فيه بصدور كتابيه الثورة العربية الكبرى ، وملوك المسلمين المعاصرين ودولهم .

AHMED ALJABER ALSUBAH
KUWAIT.

احمد الجابر الصباح
كويت

نمره ١٣٩٠/٤/٥ Kuwait, كويت ٢٤ شعبان ١٣٥٣
٢ ديسمبر ١٩٣٤

حضرة الجناب المفضال الأخ امين سعيد المحترم

بعد السلام والتحيه والاستفسار عن صحتكم ،،
قد وصلني كتابكم المؤرخ ٢٣ نوفمبر ١٩٣٤ ، فأشكركم على هديتكم الأولى والثانيه وأملي وطيد انكم بما تبذلونه من المجهود الجباره ، تكونون من أكبر العوامل لتنمية دائرة المعارف العربيه ، ولا غرو فكتابكم الثورة العربيه تعد بحق مرجعه في تاريخ النهضه العربيه ، فلذا اهنئكم على ما تلقونه من النجاح عن جداره واستحقاق والله يسعدكم /

مخلصكم
احمد

خطاب شكر وتهنئة من أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح لأمين سعيد عن كتابيه المذكورين .